

تأملات قرآنية في سورة البقرة_الدرس (83) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثة - 00:00:20

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه المجالس الالمانية العلمية في تأملات قرآنية. والتي نسأل الله - 00:00:40

سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله وتوفيقه واحسانه وامتنانه. ان يرزقني واياكم خيرها ونفعها وبركتها. وان يجعلها حجة لنا اجمعين. يوم القدوم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه واننا احبتي في الله - 00:01:00

فنحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه انه من علينا بامثال هذه المجالس. والتي نشاق اليها ان عرض عارض فتوقفت ان الواحد منا احبتي في الله اذا اراد ان يتأمل وان يعرف وان يقف على مقدار توفيق الله جل في علاه له - 00:01:22

وفي هذه الحياة الدنيا فلينظر الى المكان الذي يرتاح اليه قلبه فحيثما وجدت قلبك فاعلم انك اما موفق واما محروم. فلان كان الواحد منا يجد قلبه في مجالس القرآن وفي دروس العلم - 00:01:47

وفي المساجد وفي الاسحار وفي الصلوات وفي اماكن البر والطاعات فاعلم ان هذا القلب الذي وجدته في ذلك المكان فاعلم ان صاحبه موفق وان لم تجد قلبك في تلك الاماكن فاعلم انك محروم - 00:02:14

ورحم الله الامام الحسن البصري حينما قال اذا وجدت اللذة في ثلاثة فامضي وابشر وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق. المؤمن يجد قلبه في الصلاة. ويجد قلبه عند ذكر الله - 00:02:39

ويجد قلبه عند قراءة القرآن يجد قلبه ايها الاحبة الكرام في اماكن الطاعات والتي من انفسها مجالس تدبر القرآن الكريم. فان الله سبحانه يا قارئ القرآن ان الله جل في علاه - 00:02:57

انما انزل هذا القرآن لغاية كما ذكر غير واحد من السلف لكن الناس الا من رحم الله اخطأوا هذه الغاية فوقفوا عند قراءة القرآن وهي عظيمة يؤجر عليها لكن ليست هي الغاية من انزال القرآن - 00:03:22

انما الغاية من انزال القرآن ايها الاحبة الكرام ان يتدبره القارئون وان يعمل به التالون وان يقفوا عند حدوده. وان يقبلوا على اوامره وان يجتنبوا نواهيه انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا - 00:03:46

الله سبحانه وتعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته فالغاية من نزول القرآن ايها الاحبة الكرام ليست القراءة فحسب ابدا ولا ان تزين به الجدر. وانما الغاية من انزال القرآن ان يصلح القرآن قلبك - 00:04:15

ان تجد قلبك مع القرآن حينما تقرأ القرآن تزداد ايمانا لذلك حال المؤمن مع القرآن زيادة ايمان وحال الاخر مع القرآن خسران. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:04:41

لكن هذا القرآن لا يزيد الظالمين الا الا خسارا. لذلك ايها الاحبة الكرام اخرج الاجري والبيهقي وغيره بسند صحيح عن ابي جمرة الضباعي عن ابي جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس - 00:05:06

اني سريع القراءة اني سريع القراءة فاقرا القرآن في ثلاث تأمل كلام هذا التابعين. يقول اني سريع قراءة فاختم القرآن اقرأ القرآن في

ثلاث وهو في هذه الثلاث ما جاوز السنة والاثتر. فقد جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو قال اقرأ القرآن في ثلاث -

[00:05:29](#)

لكن تأملوا يا كرام الى جواب ابن عباس الى جواب خبر الامة. الى جواب ترجمان القرآن. الى جواب هذا الفتى السؤول هذا عالم بكلام الله جل في علاه وتأملوا معي احبتي في الله حال كثير منا في اقبالنا على قراءة القرآن وفي زهدنا الشديد. بتدبر - [00:06:01](#)

القرآن لذا لا نجد اثرا للقرآن على قلوبنا قلناها مرات وكرات. نحن الايات التي حركت قلوب الصحابة من ظلمات الشرك الى نور

التوحيد. ومن او احوالي وادرائني المعاصي الى طهر ونقاء الطاعة ما حركت قلوبنا - [00:06:29](#)

الاية معلقة على جدار بيته. ومن يتق الله يجعل له مخرجا وعند اول منعطف او زاوية حرجة مالية يهرول الى البنك وهذه الاية ما

لمست شغاف قلبي ما حركت قلبه. لذا من سلف ما كانوا يركزون على كثرة القراءة. وهي حسنة - [00:06:54](#)

لكن انظر الى جواب ابن الى جواب ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ابن عباس لئن لان او لان اقرأ القرآن او لان اقرأ سورة البقرة.

سورة البقرة فاتدبرها - [00:07:19](#)

احب الي مما قلت وفي رواية احب الي من ان اقرأ القرآن هزيمة كلام غير مفهوم. فهذا الكلام الذي لا يفهم سماعا او يصلح قلوبا؟ لا

يمكن. تقرأ القرآن بطريقة لا يفهمها السامع. فكيف ستتجاوز السمع الى - [00:07:43](#)

الى القلب يا احبتي في الله تأمل كلمة ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول اقرأ سورة البقرة اتى دبر سورة البقرة. اتأمل سورة البقرة.

اقف مع سورة البقرة. والله انها لكفيلة بان - [00:08:17](#)

بقلبك الى الله جل في علاه وان يحط رحل قلبك في الفردوس الاعلى من الجنة لذلك احبتي في الله حالنا مع القرآن الا من رحم الله.

حال لا تسر اذا ايها الاحبة الكرام كما قلت في صدر كلامي. من علائم التوفيق ان تجد قلبك مع القرآن. فانت القرآن الذي حرك القلوب

- [00:08:38](#)

شيب النبي عليه الصلاة والسلام منه سور. ماذا صنعت في قلبك ماذا حركت في فؤادك؟ ماذا غير القرآن في سلوكك واني اقول من

ها هنا ايها الاحبة الكرام اننا نعيش مرحلة صعبة - [00:09:04](#)

مرحلة يراد فيها ان تهدم ثوابت الامة ومصادر التلقي التي من اعظمها الوحي كتابا وسنة لذا ايها الاحبة الكرام اذا ما ظلت الامة

متعلقة بالقرآن التعلق الصحيح التعلق الحقيقي التعلق الذي تستمد الامة المدد من الله - [00:09:23](#)

واعتصموا بحبل الله التمسك الذي اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام لن تضلوا ما ان تمسكتم به ابدا. المنيع الصافي الذي اذا شرد

قلبك وابتعدت عن الله عدت فشربت منه - [00:09:57](#)

ما يروي شجرة الايمان في قلبك رحم الله من قال ان القلوب ارض ماؤها وحي السماء ونباتها الايمان. فاذا ما تعاهد صاحب الارض

ارضه فسقى ارض قلبه بماء السماء بالوحي كتاب السنة. فانها ستنبذ الايمان سيزداد المؤمن ايمانا. اما اذا - [00:10:22](#)

ما سقى العبد قلبه فان هذه فان هذا القلب ارض والارض تصبح قفرا اجاذب لا تمسكوا الماء لا ينبت فيها الايمان والله المستعان لذلك

احبتي في الله مما يحسن ذكره بين يدي هذا الدرس - [00:11:00](#)

بان يراجع الواحد منا نفسه في علاقته مع القرآن. كيف حالك والقرآن كيف انت والقرآن؟ هل هو في سلم الاولويات؟ في اعلاها؟ كلام

الله هذا كلام الله هل القرآن هو الحكم هو الامر والنهي والمسيطر. هل القرآن الكريم هو المنيع الصافي الذي ترجع اليه - [00:11:25](#)

وتشرب منه؟ ام ان القرآن صار في اوقات فراغ ان نظرت فيه وصار القرآن مهجورا كما خلد القرآن تلك الاية او تلك المقالة العظيمة.

وقال الرسول ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. لا يليق بمسلم يا كرام. بعد ان - [00:11:58](#)

سمع هذه الاية ان يهجر القرآن هجر تلاوة هجر تدبر. هجر عمل. وغير ذلك من انواع الهجر. لذا والله يا كرام لا زلت كل يوم ازداد

قناعة بان اقبالك على القرآن فتح - [00:12:32](#)

وان اقبالك على القرآن بركة وان اقبالك على القرآن تقويم لسلوك قلبك قبل لسانك وجوارحك. تأملوا حال المشتغلين بالقرآن حق حال

المقبلين على القرآن بصدق. حال الذين يعيشون مع كلام الله جل في علاه - [00:12:58](#)

كتاب انزلناه اليك. مبارك حاله كما نعتهم ربهم جل في علاه لما سئلت اسماء بنت ابي بكر كيف كان حال الصحابة تقشعر منه جلوده.

ثم تلين وتجري الدمعات على العيون. يتحرك الايمان. تنبت شجرة الايمان في القلب - [00:13:21](#)

هذا ينبغي عليه ان يكون عليه حالنا ايها الاحبة الكرام. نقبل على القرآن الاقبال الحقيقي. فمن كان هاجرا للقرآن في تلاوته فليقبل

على تلاوة القرآن. ومن كان مقصرا مفردا في حفظ القرآن فليسارع. فليسارع ايها الاحبة الكرام الى حفظ - [00:13:47](#)

يضيء ما يتزود به للرحلة التي تكلمنا عنها في الدرس الماضي ولا زال الحديث الذي يجعل الواحد منا يراجع حساباته الذي يبين فيه

النبي عليه الصلاة والسلام منازل الناس يوم القيامة - [00:14:07](#)

اقرأ ورتل وارثق فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. العلماء يقولون هذا للحافظ فالكل يقرأ القرآن هذا للحافظ اذا من كان مقصرا في

القراءة فليبادر ان كان مقصرا في الحفظ فليبادر. من كان مقصرا في التدبر في ان يعيش مع معاني كلام الله جل في علاه. تصحح

العقل - [00:14:32](#)

القرآن يعظم الله. القرآن يربيك على التوحيد القرآن يربي قلبك على افراد الله جل في علاه بالعبادة القرآن يربيك على تعظيم الخالق

جل في علاه. القرآن يربيك على تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. وتعظيم شرعه وهديه - [00:15:02](#)

واقتفاء اثره. القرآن يربيك على ان يصلح قلبك. وان تستقيم جوارحك هذا القرآن ايها الاحبة الكرام. لذلك قلت لا زال الواحد منا

يزداد قناعة كل يوم بان طالب العلم وان المسلم الموفق - [00:15:24](#)

هو القريب من القرآن الكريم والله يا كرام ما رأيت احدا من الموفقين الذين اعرفهم او اقرأ عنهم الا ووجدت هذا الموفق من اهل

القرآن من اهل القرآن من الذين يشغلون بالقرآن الكريم. صاحب ورد قرآني لا يمكن ان يتنازل عنه - [00:15:42](#)

صاحب اقبال على مجالس القرآن على تدبر القرآن على فهم القرآن على العمل بالقرآن. الواحد منا اليوم للأسف القرآن صار مهجور

الناس ازهد ما يكونون بمجالس تفسير القرآن. وازهد ما يكونون بقراءة القرآن. تجد الواحد منا يا اخواني يقرأ في اليوم في اليوم -

[00:16:07](#)

يقرأ ما اريد ان ابالغ اذا اذا قلت لكم مئات الصفحات نعم نقرأ على الفيسبوك وعلى الواتساب وعلى تويتر وغيره من منصات التواصل

الاجتماعي التي بينت اننا نقرأ وعند عندنا قدرة على القراءة. لكن هذه القراءة للأسف - [00:16:29](#)

ليست في المسار الصحيح في الغالب. نحن قادرون على القراءة. لكن من يقرأ كلاما ينتفع به؟ كلاما يرتفع به الحرف بعشر حسنات

حرف بعشر حسنات تعجز عن قيام الليل تعجز عن الصدقة. وتعجز عن الحج وتعجز عن العمرة. تعجز ان تكون طالب علم. اقرأ القرآن.

تمسك - [00:16:50](#)

بحبل الله تمسك بكلام الله جل في علاه واقول لكم ايها الاحبة الكرام تأملوا في تراجم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابي بن كعب

كان من اهل القرآن رضي الله تعالى عنهم. وتقرأ في سيرة هذا الصحابي فتتعجب رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:17:14](#)

يأتي جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام يأمره بان يقرأ القرآن على ابي ابن كعب يقول وسماك الله لي؟ نعم لما من اهل القرآن من

اهل القرآن ايها الاحبة الكرام. الملائكة كانت تنتزه - [00:17:35](#)

لسماع القرآن وذكرنا هذا في مقدمة دروسنا لما تكلمنا عن فضائل سورة البقرة في قصة اسيد بن حضير وغيره. لكن من المواقف التي

انتقل يعني اختتم بها وانتقل الى الدرس - [00:17:57](#)

التي تبين ان الموفق من جعل القرآن اساسا وجعل القرآن منطلقا في حياته. في تنظيم شؤون حياته في هذه الرحلة التقيت مع احد

الفضلاء وكان لقاءنا قبل المغرب بقليل. فانطلقنا ايها الاحبة الكرام الى المسجد الى الحرم. اسأل الله ان يتقبل - [00:18:11](#)

الغالب علينا اذا ذهبنا الى العمرة وكان واحد منا هاجرا للقرآن يمسك المصحف فيقرأ وجهه ويغلبه النعاس ثم يبدأ يلتفت يمنة ويسرة

يبحث عن من؟ عن شخص تعرفه او ان لم يجد يبدأ - [00:18:40](#)

يفتح حديثا وكلاما مع من بجانبه يقضي وقته. لم؟ ماتت ان تكون مع القرآن في وقت الرخاء فتخلي عنك في وقت الشدة. التقيت

مع هذا الشخص قبل المغرب وبدأنا نتكلم ومواضيع هامة فانطلقنا الى الحرم قال نصلي في الحرم انطلقنا الى الحرم اذن المغرب انا

في ظني اننا سنجلس لنكمل حديثنا الوقت بين المغرب والعشاء فقال هذا وقت اقرأ فيه القرآن. استأذن استأذنتك انا مسافر قاطع مسافة من اجلي يعني من الاهداف اني التقى بهذا الشخص. ونتكلم في بعض القضايا - 00:19:26

والله يا اخواني ان هذه تربية تربية ما تنازل عن وقت الورد كما قال غير واعد امامك ليل طويل وانت مقمر. الليل طويل. صل العشاء وبعدين تكلم كما تشاء بما تريد - 00:19:47

لكن هذا الوقت وقت ايش وقت وردي وقت قراءة القرآن. نحن ايها الاحبة الكرام اذا ما كان القرآن بهذه المنزلة في قلوبنا من القداسة. قداسة قداسة وقت التلاوة بعد الفجر انا وردي ما اتنازل عنه. او بعد المغرب او بعد العشاء بحسب وقتك. بحسب ما يناسبك لكن هذا الورد مقدس - 00:20:05

سيكون القرآن معك في الشدائد خواتيم يحيى ابن معين يحتضن والده وكان من اهل القرآن. فيعمد يحيى لتلقي والده الشهادة يقول يا ابي قل لا اله الا الله. قال حسبك او اليك عني على رسلك. اني في وردي السابع - 00:20:31

وهو يحتضر قرآن معهم. انت تظن انت هاجر للقرآن يعلوه الغبار ولو اردت ان تبحث في التطبيقات التي تفتحها لكان القرآن اخرها تريد ان يكون معك ويظل معك القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام. اما ان يكون حجة لك واما حجة ايش؟ عليك - 00:20:58

المقبلة ايها الاحبة الكرام على القرآن قراءة اولا تصحيح تلاوة وكذلك حفظا حفظا اليوم ترى كثير ممن ينتسب الى العلم ويقبل على العلم الشرعي ثمة خلل وضعف في قراءته للقرآن الكريم. او في حفظه للقرآن الكريم والله المستعان - 00:21:23

ثم بعد ذلك نأتي الى مرحلة العمل بالقرآن وتدبر القرآن وفهم القرآن جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته هذا الحديث اولا يشوقكم الى القرآن يا كرام؟ اهل القرآن يقول النبي عليه الصلاة والسلام هم اهل - 00:21:43

الله وخاصة وابن القيم له كلمة جميلة. يقول كل من يقبل على القرآن باي نوع من انواع الاقبال فهو من اهل القرآن والحمد لله رب العالمين اذا اجعل للقرآن نصيب الاسد وذروة سنام الوقت في يومك وليلتك ولا تقل انا لما اتفرغ - 00:22:03

لن تترك الصوارف تظن انك ستتفرغ لا لن تتفرغ. الشيطان لن يتركك حتى تموت لن يجعل لك مساحة من الوقت لن يتركك. تنهي هذا العمل تفتح لك اعمال اخرى اذا حزن مع نفسك وكن حازما. تزود والله يا كرام. ان الكلمات التي سطر بها خالد بن الوليد تلك المقولة الجميلة - 00:22:28

جدا والمؤلمة جدا. وهو على فراش موته كان يقول اشغلني عنك الجهاد. يبكي. يتألم وهو منشغل باي شيء؟ الجهاد. خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه المجاهد سيف الله. والواحد منا - 00:22:54

ترى الحسرة الحسرة الشديدة يوم القيامة لما يرى اجور الاجور التي فاتت عليه وذكرت لكم الوجه الواحد المعدل المتوسط للوجه الواحد من القرآن الوجه الواحد اربع الاف وخمسمئة حسنة رقم كبير اربع الاف خمس مئة حسنة. ياخذ منك دقيقة يمكن. دقيقة ونصف دقيقتين ثلاث دقائق. اربع الاف وخمسمئة - 00:23:14

الله اكبر ما اشد زهدنا وغفلتنا. اسأل الله ان يحيي قلوبنا بالقرآن وان يجعلنا من اهل القرآن المقبلين التالين له العاملين به غير الغالين او الجافين عنه انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد. كنا احبتي في الله - 00:23:44

مع تلك الابة العظيمة التي جاءت في ثنايا قصة ادم وصورت لنا مشهدا شاهدا من مشاهد العالم العلوي. مشهد اسكن الله فيه جل في علاه. ادم جنة. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منها رغدا حيث جئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من - 00:24:04

وقفنا فداء مع النداء والامر وبيننا دلالتة ثم وقفنا مع التوكيد وهي اوقافات لغوية دلالية بيانية. ثم انتقلنا ايها الاحبة الكرام الى خلق حواء. زوجتي ادم وبيننا ايها الاحبة الكرام انها خلقت من ادم كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى -

قال عنه اتقوا النساء فان المرأة خلقت من ضلع. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه وذكرت لكم كلمة ابن عباس التي نقلها ابن كثير وغيره. وعن غير ابن عباس في كيفية خلق حواء ثم - 00:25:04

مع الرسائل المستفادة من قوله اسكن انت وزوجك الجنة. قلنا احبتي في الله الرسالة الاولى ايتها الزوجة انت سكن للزوج. فكل زوجة ما حققت السكينة لزوجها فيها فقد خالفت الفطرة. واخطأت طريق السلام. فان المرأة المؤمنة حق - [00:25:24](#)

المتقية صدقا ليست الصوامة القوامة. فقط. وانما من تؤدي حق زوجها كما بين النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عظيم. قل من ينتمي اليه. من صامت من صلت خمسه وصامت شهرها وحفظت فرجها - [00:26:01](#)

اعطاها زوجها دخلت جنة ربها المرأة ليس المطالب منها كثرة صيام وقيام وهو امر محمود. لكن المرأة ينبغي ان تكون سكينة الزوجة الزوج في اولى اولوياتها ولتكن المرأة المسلمة كخديجة رضي الله تعالى عنها - [00:26:21](#)

ان خديجة يا كرام رضي الله تعالى عنها. لما كانت سكنا لمحمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه قالت له والله لا يخزيك الله ابدا. كان مألها ان ارسل اليها جبريل يقرؤها من ربها - [00:26:45](#)

السلام خديجة لما قالت في البداية لما نزل الوحي فهرول محمد صلى الله وسلم بقلبه اليها قالت اول كلمة والله لا يخزيك الله ابدا في اخر حياتها ماذا ما الذي جرى؟ جاء جبريل يقرؤها من ربها السلام لانها كانت سلا ما لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

لابد ان نربط هذه المعاني يا اخواني. لابد ان نعيش مع القرآن في فضاء التطبيق العملي للقرآن في هدي النبي عليه الصلاة في بيوتاته كانت سكينة وسلاما فاستحقت من ربها السلام. رضي الله تعالى عنها وارضاهها. هكذا تكون المرأة المؤمنة - [00:27:31](#)

فان لم تكن المرأة المؤمنة سلا ما لزوجها فانها كما قلت لكم اخطأت الطريق الصحيح وانا اقرأ ايها الاحبة الكرام في هدي السلفيات. اعني نساء السلف. في تحقيق السكينة الزوج ترى عجا - [00:27:51](#)

ترى عجا وتعلم علم اليقين ان المرأة لما لم تكن مصدر ازعاج واعجبي احد الاخوة في الدرس الماضي ونحن نقول للمرأة ينبغي ان تكون سكينة. فقال صارت اليوم سكينة. تقطع - [00:28:14](#)

تقطع رحمك تقطع المحبة تقطع عليك طرق الخير. لا ما ينبغي ان تكون المرأة هكذا. اقول لما كانت المرأة سكينة خرج من بيوت المرأة رجال عبدوا الناس لله جل في علاه - [00:28:32](#)

لكن لما صارت المرأة المسلمة مصدر قلق وتعاسة ونكد صار الرجال وابناء الرجال الى ما صاروا اليه والله المستعان. تعجبت من خبر يذكره اهل التاريخ عن شريح القاضي والشعبي يسأله الشعبي كيف حالك مع الزواج؟ فذكر انه له من السنوات - [00:28:53](#)

ذكر رقما عشرين او اربعين ولم يتكدر خاطره الا مرة واحدة. قال وكنت انا المخطئ انا كنت المخطئ قالوا كيف ذاك؟ المرأة التي عندك من الملائكة لا ليست من الملائكة. لكن امرأة تعرف ربها فتؤدي حق زوجها - [00:29:23](#)

فكانت سكينة لهذا الزوج. يقول لما دخلت بها قال تطهرت وانظروا وتأملوا يا كرام الامة هذه الضعيفة لهذه الامة المهزومة من فراغ الامة المهزومة التي تئن لجراحاتها في اول ليلة من زواجاتها تعصي ربك - [00:29:44](#)

ستبرأ هذه الجراحات وانت في ليلة زواجك تعصي الله جل في علاه يقول قمت فتطهرت توضأ وصليت ركعتين السنة واستمع ايها الزوج. قال فما شعرت الا وانا اسلم واذا بها تسلم بسلام. ماذا تصنع؟ تسلم بسلامه. يعني اقتدت به وصلت - [00:30:06](#)

وهذا ايضا من السنة ايها الاحبة الكرام. في اول ليلة ان يصلي الزوج بزوجته ركعتين. اماما سنة اين نحن نعيش؟ ترتيب الزواج اليوم اخر شيء يفكر فيه الزوج والزوجة السنن والله المستعان. قال فاردت منها بعد ان سلم. ما يريد الزوج - [00:30:38](#)

مددت يدي اليها. فقالت على رسلك يا ابا امية. على رسلك يا ابا امية ثم قالت والليلة هذه المرأة التي ما كان همها لباس الزواج مكياج الزواج تسريحة الزواج والالغاني التي ستوضع في الزواج لا. فقالت له ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:31:08](#)

خطبة ونعوذ بالله من شرور انفسنا الى ان قالت اني امرأة غريبة لا اعرف ما تحب. ولا ما تكره. فاخبرني بما تحب. حتى اقوم به وانبئني عما تكره حتى اجتنبه - [00:31:38](#)

من البداية تأمل فيقول تعجبت المرأة تقول هكذا ثم قالت ان في قومك نساء كان بإمكانك ان تتزوج منهن منهن. وان في قوم رجال اكفاء. ليه؟ ولكن قدر الله وما شاء فعل - [00:32:04](#)

فخذ ما ملكك الله امساك بمعروف او تسريح باحسان. مساك بمعروف او تسريح باحسان. فلما رأى هذه الخطبة من هذه الزوجة في

ليلة زواجها تقول انا امرأة غريبة. انا لا اعرف طباعك. اخبرني عن طباعك. ماذا تحب؟ ماذا تكره - [00:32:28](#)

لم؟ حتى افعل ما تحب واكثر مما تكره فقال لما رأيت هذا المشهد الان دوري فانشأ وذكر مقدمة خطب فيها فقال ان انك ان عملت بما قلت يعني اذا طبقتي هذا الكلام فانت على خير عظيم. فاني احب كذا وكذا واكره كذا وكذا - [00:32:54](#)

ثم ذكروا اشياء فيما يحبون ويكرهون وعاشوا في سعادة عجيبة. لما ايها الاحبة الكرام تنال الزوجة من اللحظة الاولى همها ان تكون سكيئة لزوجها. لم؟ قد تقول لنا امرأة تتابع الدرس طيب لم؟ اكون؟ لان الله جعلك كذلك. واراد منك ذلك - [00:33:22](#)

ما اراد الله جل في علاه الا تكون المرأة كذلك. لتسكنوا اليها. قال اسكنوا انت وزوجك الجنة والسكن ذكرناه في الدرس الماضي سكتان. تأملوا السكن في القرآن. عيشوا مع كلام الله جل في علاه. مع الالفاظ دلالاتها. سكن في الجنة وسكن - [00:33:51](#)

في الزوجة هذا السكن. الطمأنينة والاستقرار. فان لم يسلم لك احدهما فانت في نكد اما في الدنيا او في الآخرة والله المستعان. لتكون المرأة المسلمة سكيئة لزوجها كما كانت فاطمة. يا اخواني انا ما احدثكم - [00:34:11](#)

عن فقيرات صابرات لا. او عن شخصيات وهمية خيالية لا. فاطمة رضي الله تعالى عنها ابنة وزوجة من؟ انها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه المرأة ارادت ان - [00:34:36](#)

تكون سكتا لزوجها لعلي ابن ابي طالب. رضي الله تعالى عنه. في السنن وغيرها انها تأثرت يدها من الرحي من طحن القمح واثر السقاء حمل السقاء. سقاء الماء اثر في نحرها. رضي الله تعالى عنه - [00:34:56](#)

لم؟ لانها تريد ان تكون سكيئة لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. تصبر المرأة على اوائل الحياة في سبيل تحقيق سعادة وسكيئة الزوج. كذلك تأملوا في قصة اسماء بنت ابي بكر - [00:35:23](#)

هي من اعجب القصص وبيت ابي بكر بيت بركة. بيت خير بيت علم بيت كله دخل الاسلام وبيت تربى على معالي الامور. اسماء هذه ايها الاحبة الكرام زوجة الزبير بن عوام - [00:35:45](#)

يلقاها النبي عليه الصلاة والسلام تحمل النوى تحتطب تعمل لاجل من خدمة للزوج. واليوم يروج لعصيان الزوج. وينظم لعصيان الزوج وانت اسأل نفسك الفائدة المرجوة من زعزعة استقرار بيوتنا وسكيئتها همهم المرأة المسلمة - [00:36:07](#)

هذي الجمعيات سيداو والمنظمات والمؤتمرات همها راحة المرأة المسلمة؟ لا. همها ان يظل اليهود قاتلهم الله ان يظل اليهود ان يظل اليهود جائمين على صدورنا. كيف؟ ما دامت بيوتنا ضعيفة - [00:36:35](#)

خلخل البيت المسلم تنهار الامة. خلخل البيت من خلال نزع السكيئة والاستقرار. عود المرأة على العصيان والتمرد انه خدمة الزوج ما هي واجبة وغير ذلك من الكلام. يلقاها النبي عليه الصلاة والسلام يريدون ايصالها متعبة وتحمل. اشياء تقول فتذكرت - [00:36:54](#)

غيرة الزبير يا اخواني شئ عجيب. يعني سكيئة له في الشهود والغيبة. وهو قبر وهو ايش؟ غائب هو غائب سكيئة تذكرت غيرة الزبير. هل يعقل ان الزبير سيفار من النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا - [00:37:14](#)

لكن سكيئة هذه المرأة لزوجها رفعتها الى مقامات عاليا رضي الله تعالى عنها وارضاهها وفي المقابل الرسالة الثانية التي وقفنا عنها وما اشبعناها كلاما ان يكون الزوج سكيئة لزوجته بالمقابل لتسكنوا اليها فهي سكن لك وانت سكن لها - [00:37:41](#)

الرجل الذي يتعامل كما ذكرت في الدرس الماضي وهو مستحضر اصل المرأة. وانها من دم ولحم. وان العاطفة تغلبها وان غلبة العاطفة عليها محل مدح لا محل ذنب. وهي ناقصة عقل وعقل ودين محل مدح لا محل ذنب - [00:38:11](#)

فهي مجبولة مخلوقة من لحم ودم من ضلعك. ايها الرجل لذا من احسن تصور كيفية خلق المرأة احسن التعامل معها فكان سكتا لها وانا اقول لكم ايها الاحبة الكرام كل من يشكك في هذا الكلام ويقصر في الاحسان للزوجة. يفتح بيوت النبي عليه الصلاة والسلام وليدخل اليها - [00:38:37](#)

مستأذنا متأدبا ويقرأ كيف كان محمد عليه الصلاة والسلام لزوجاته؟ كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام لزوجته؟ لا رجل ارجى الانجاز لي ان اقول ارجل لغة من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:06](#)

لكن تأملوا كيف كان يتعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجاته. لو ان النبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع الزوجة مع اغفال اصل

خلقها ونشأتها وانها عاطفة لما كانت ردة فعل - 00:39:23

حينما كسرت عائشة رضي الله تعالى عنها والخبر صحيح. في يومها ترسل احدى الزوجات طعاما للنبي عليه الصلاة والسلام مع خادم فتتصرف عائشة بعاطفة. ويتصرف محمد صلى الله عليه وسلم بقلب - 00:39:43

يفهم هذه العاطفة فتكسر عائشة الصفحة صفحة الطعام فيبتسم النبي عليه الصلاة والسلام فيأتي بصفحة من عندها يجمع الطعام ثم يطيب خاطرها. كلمات لا يقدر عليها الا محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد - 00:40:03

وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره الى يوم يبعث. وبعد احبتي في الله قلت الرسالة الثانية التي نستنبطها من قوله

جل في علاه اسكن انت وزوجك الجنة. ان المرأة ينبغي ان يتعامل معها الرجل بناء على اصل - 00:40:33

من خلقها فيحسن اليها وان احسن الناس احسانا من احسن لمن حقهم الاحسان والنبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة الكرام بين في

حديث عظيم فقال خيركم خيركم لاهله. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:40:53

اذا قلت لكم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه الذي كان خلقه القرآن وتعامل مع النساء صلى الله عليه وسلم. وفيهن من المشاعر

والعواطف التي تتفق مع اصل خلقها فلما كسرت عائشة صفحة الطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم غارت امكم - 00:41:17

ما قال طالق وابوك وابو ابوك ما قال ذلك وهذا المشهد يقع في بيت معد او غير معد ما هي ردة الفعل؟ اي قضية كبرى تلج

المحاكم بعد كسر صفحة الطعام وغير ذلك. تأملوا يا اخواني حال بيوتنا اليوم تئن. تئن - 00:41:47

والله واكثر الاسئلة والفتاوى والاشكالات التي ترد في الطلاق اول كلمة تخرج من الزوج. ويظنه الزوج يظن ذلك رجولته. لا ابن عباس

في الصحيح جاءه رجل فقال طلقت ثلاثا فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه واسمع كل الفاظك طلاق وطلاق بتحريم. قال

يرتكب احدهم احموقته - 00:42:17

ثم يأتي يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ماذا اصنع لك ماذا اصنع لك لاحظوا معك والوصف مقاطع سبب ما احسن الرجل التعامل. مع

المرأة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يتعامل مع زوجاته. رضي الله تعالى عنه - 00:42:47

اجمعين لانه ايها الاحبة الكرام ما قال بعقولنا. اليوم نحن مشكلتنا عقولنا نحكمها في الشرع. لا ان الشرع هو الحال لا كيف زوجات

النبي عليه الصلاة والسلام يفعلن كذا وكذا - 00:43:08

تمرد وقد تقرأ كلاما يسيء لمقامات عاليات جدا سبب ايها الاحبة الكرام لانه نزع المرأة عن يا اخي ولو كانت زوجة النبي عليه الصلاة

والسلام فانها امرأة والنبي عليه الصلاة والسلام قال الله عنهم لقد كان لكم في ايش؟ في رسول الله. العلماء يقولون في هذي -

00:43:26

حرفيا هذا حرف الجر يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل له كله اسوة هديه مع زوجاته صلوات ربي وسلامه عليه لذلك

ايها الاحبة الكرام من يعاني من مشاكل زوجية فعليه ان يقرأ في - 00:43:54

كيفية تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجاته وكيف يصبر على هذه؟ ويراعي غيرة تلك ويعالج الموقف بابتسامة. وبتعليم

وبانكار منكر. وبتصحيح المسار. لا ان يتعامل بتشنج وعصبية يدفع ثمنها الزوج. يرتكب حمقته ويقطف اشواكها - 00:44:15

الاولاد تنشتت الاسر فان لم تنشتت وهذا واقع مؤلم. ان لم تنشتت يعني بقي البيت لكن اغلب من يعتاد مثل هذا اشياء صدقوني

معقول كثير حتى ما اكون ما اكون متشائما بعضهم يعيش بالحرام تجده طلق مو مرة ليس ثلاث مرات - 00:44:44

مئات المرات مئات المرات وبالحرام فقط من اجل استقرار البيت لا يا شيخ لا يمكن ان يكون الاستقرار بالحرام لذلك احبتي في الله

الرسالة الثانية ينبغي ان يتجسدها كل رجل ولا يرى في ذلك امتهانا ولا يرى في ذلك - 00:45:06

ابدا ما اكرمهن الا كريم بل يرى في ذلك رجولة ويرى في ذلك عبودية. والله ما عاش عبد في ظل العبودية فتعامل مع البشر كلهم في

ظل العبودية الا تلذذ. لانه هو يحسن عبودية ليس - 00:45:26

ضعف شخصية لا عبودية يحسن لان لانه امر بالاحسان اليه. انهن عوان عندكم الرجل يحسن لاسيره الذي عنده لكن هذا الاحسان

وهذا التعامل مع الفطرة مع اصل الخلقة لا ينبغي ان يكون على حساب الشرع. فالיום ترى الرجل في بيته محسنا لزوجته -

[00:45:51](#)

لكن احسانه ليس احسانا صحيحا. مع الزوجة او مع الاناث عموما من بنت وغيرها احسان على حساب الشرع. ان اعظم احسان تقدمه لزوجتك ان تنجو من النار. وان اعظم تقدمه لابنتك ان تنجها من النار. وان اعظم احسان يقدمه المحسن ان يكون سببا في

[00:46:21](#) نجاح -

تأتي نسائه واهل بيته من النار. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم وحدكم؟ لا قوا انفسكم اهليكم نارا والنبي عليه الصلاة والسلام قال في

[00:46:52](#) حديث صحيح قال كلكم راع وكلكم مسؤول -

فالرجل مسؤول مسؤول جاء في بعض الآثار ترى عن بعض السلف كلام عجيب. ان اهل البيت الذين قصر الراعي في اقامة شرع الله فيهم. فما احسن تعامل مع الانوثة كما يريد الغرب لا كما يريد الله - [00:47:12](#)

احسن الى الزوجة كما يريد الغرب لا كما يريد الله جاء في اثر عن سفيان وغيره ان اهله يسحبونه فيلقونه في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية نسأل الله السلامة والعافية. فكن سببا في نجاة اهل بيتك ولا تكن سببا في هلاكهم. نسأل الله السلامة والعافية -

[00:47:33](#)

والرسالة الثالثة ايها الاحبة الكرام التي نستنبطها من هذه الاية ضاق بنا الوقت رسالة اذكرها ذكرا ويأتي تفصيلها في درسنا المقبل

[00:47:57](#) هذه الرسالة تهدم كل ما ينادي به العالم المتحضر المتأخر -

اليوم من اقامة حقوق للمثلية وللجنس الثالث. فان الله جل في علاه قال اسكن انت وزوجك الجنة فالبشرية رجل وامرأة. ولا جنس ثالث. ولا نوع اجتماعي اخر. يروج اليه من اعمى المنابر اليوم كل ذلك من اجل زعزعة المنظومة الاخلاقية التي اذا هزمت الامة في

[00:48:17](#) اخلاقها وهزمت في -

عقيدتها فكبر عليها اربعا واعلم ان اليهود باقون في الاقصى حتى اسلم لنا هذه المنظومات جعلنا الله واياكم ممن يحافظ على دينه

[00:48:47](#) معتقده وخلقه انه ولي ذلك والقادر عليه وقفنا ستكون -

مع هذا المحور هذه الرسالة في الدرس المقبل باذن الله جل في علاه. والحمد لله رب العالمين - [00:49:07](#)